ان قلتم عندية التكوين فا ... الذاتان عند الله مخلوقان
او قلتم عندية التقريب تقـ ... ـرب الحبيب وملها عدلان
فالحب عندكم المشيئة نفسها ... وكلاهما في حكمها مثلان
لكن منازعكم يقول بانها ... عندية حقا بلا روغان
جمعت لرتب الاله وقربه ... من ذاته وكرامة الاحسان
والحب وصف وهو غير مشيئة ... والعند قرب ظاهر التبيان

فصل

هذا وحادي عشرهن اشارة ... نحو العلو باصبع وبنان
لله جل جلاله لا غيره ... اذ ذاك اشراك من الانسان
ولقد اشار رسوله في مجمع ... الحج العظيم بموقف العرفان
نحو السما باصبع قد كررت ... مستشهدا للواحد الرحمان
يا رب فاشهد انني بلغتهم ... وبشير نحوهم لقصد بيان
فعد البنان مرفوعا ومصوبا ... صلى عليك الله ذو الغفران
ادّيت ثم نصحت اذ بلغتنا ... حق البلاغ الواجب الشكران

فصل

هذا وثاني عشرها وصف الظهو ... ر له كما قد جاء في القران
والظاهر العالي الذي ما فوقه ... شيء كما قد قال ذو البرهان
حقا رسول الله ذا تفسيره ... ولقد رواه مسلم بضمان
فاقبله لا تقبل سواه من ... التفاسير التي قيلت بلا برهان
والشيء حين يتم منه علو ... ه فظهوره في غاية التبيان
اوما تراهذا السما وعلوها ... وظهورها وكذلك القمران
والعكس ايضا ثابت فسفوله ... وخفاوه اذ ذاك مصطحبان
فانظر الى علو المحيط واخذه ... صفة الظهور وذاك ذو ابتيان
وانظر خفا المركز الادنى وو ... صف السفل فيه وكونه تحتان

وظهوره سبحانه

وظهوره سبحانه بالذات مثل ... علوه فهما لصفتان
لاتحدنهما وجود الجسم او ... صاف الاله تكون ذا بهتان
وظهوره هو مقتض لعلوه ... وعلوه لظهوره ببيان
وكذاك قد دخلت هناك الفا ... للتسبيب مؤذنة بهذا الشان
فتامل تفسير اعلم خلقه ... بصفاته من جاء بالقران
لذ قال انت كذا فليس لضده ... ابدا اليك تطرق الاتيان

فصل

هذا وثالث عشرها اخباره ... انا نراه بجنة الحيوان
فسل المعطل هل يرى من تحتنا ... ام عن شمائلنا وعن ايمان
ام خلفنا او امامنا سبحانه ... ام هل يرى من فوقنا ببيان
يا قوم ما في الامر شيء غير ذا ... او ان رؤيته بلا امكان
اذ رؤية لا في مقابلة من ... الرأي محال ليس في امكان
ومراد عي شيئا سوى ذا كان قد ... عواه مكابرة على الاذهان
وكذاك قال محقق منكم لا ... هل الاعتزال مقالة يا مان
ما بيننا خلف وبينكم الذي ... التحقيق في معنى فيا اخوان
شدوا بأجمعنا لنحمل جملة ... تذر المجسم في اذل هوان
اذ قال ان الله حقا يرى ... يوم المعاد كما يرى القمران
وتصير ابصار العباد نواظر ... حقا اليه رؤية بعيان
لا ريب انهم اذا قالوا بذا ... لزم العلو لفاطر الاكوان
ويكون فوق العرش جل جلاله ... فلذا لا نحن وحزبهم خصمان
لكننا سلموا انتم اذ تساعدنا ... على نفي العلو لرب الرحمان
فعلو عين المحال وليس فو ... ق العرش من رب ولا ديان
لا تنصبوا معنى الخلاف فما له ... طعم فنحن وانتم سلمان
هذا لذي والله مودع كتبهم ... فانظر ترى يا من له عينان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)